

## درس فى السياسة من آيات القرآن

يقول بعضهم ان السياسة خداع واحتيال ، وانها اتخاذ السبيل الى الكسب من أى طريق كان ، والمظفر بتغليب الرأى من حيثما اتفق ، وقالوا انها أكثر من ذلك امعانا فى الكذب الصراح ، وقالوا فيها أقوالا كثيرة وخطيرة لا حاجة الى استعراضها ويكفى أن نذكر قول الشاعر المصرى حافظ ابراهيم يصف السياسة مخاطبا أحد الزعماء وهو فى طريق المفاوضات :

ان مثلوا فدع الخيال فانه  
عند الحقيقة يسقط التمثيل  
الشبر فى عرف السياسة فرسخ  
واليوم فى فلك السياسة جيل  
ولكل لفظ فى المعاجم عندهم  
معنى يقال بأنه معقول

الى آخر الأقوال الواردة فى هذا الموضوع • والواقع المشاهد انه كم من عقود مبرمة تفضت بين السياسيين ، وكم من اتفاقات معمول بها فى عرفهم واذا بها بين عشية وضحاها « قصاصة ورق » كما تسميها لغة القوة أو لغة السياسة •